

الأغاني

قال ابن عمار في حديثه قال المفضل فقال لي حركني بشيء فأنشدته هذه الأبيات .

(ألا أيُّها النّاهي فزارةَ بعد ما ... أجدّتْ بِسَيَرٍ إِنما أنتَ حالمٌ) .

(أـبى كـلُّ حُرٍّ أن يـبـيـت بـوتـره ... ويـمـنعـ منه النـوم إذا أنت نائمٌ) .

(أقولُ لفـتـيان العـشـيِّ تـروّحوا ... على الجـردِ في أفـواهـهـنّ الشـكـائمُ) .

(قِفُوا وَقُفَّةً مَنّ يَحْيَ لا يَخْز بعدها ... ومن يَخْتَرم لا تَتَّبِعْهُ

الـلّـوائـمُ) .

(وهل أنتَ إِنْ باءَدتْ نَفْسَكَ مِنْهُمْ ... لتَسْلَمَ فيما بعد ذلكَ سالمٌ) .

فقال لي أعد فتنبهت وندمت فقلت أو غير ذلك فقال لا أعدها فأعدتها فتمطى في ركابه حتى

خلته قد قطعهما ثم حمل فكان آخر العهد به .

هذه رواية ابن عمار وفي الرواية الأخرى فحمل فطعن رجلاً وطعنه آخر فقلت أتباشر الحرب

بنفسك والعسكر منوط بك فقال إليك يا أخا بني ضبة كأن عويفاً أخا بني فزارة نظر في

يومنا هذا حيث يقول .

(أَلَمَّتْ خُنَاسٌ وإِلـمـامُها ... أـحـاديثُ نَفْسٍ وأحلامُها) .

(يـمـانـيـةٌ من بني مالِكٍ ... تـطـاولُ في المجد أعمامُها) .

(وإنّ لنا أصلَ جُرْثُومَةٍ ... تـرـدُّ الحوادثُ أيّامُها) .

(تردُّ الكـتـيـبـةَ مـغـلـولـةً ... بها أفـنـدُها وبها آمُها) .

قال وجاءه السهم العائر فشغله عني